

تاج العروس من جواهر القاموس

وكلُّ أكمةٍ من الأرض سوِّدَاءَ مُستَطيَلَةٍ قليلاً ضَبْعٌ قاله ابنُ الأَعرابيِّ .
قال ابنُ عبدِادٍ : يقال : ذَهَبَ به أَي بالشَّيءِ ضَبِعَ عَآءً لَدِعَآءً أَي باطِلاً .
ولَدِعَآءٌ : إِتْبَاعٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّبْعَانِ مُثْنَتِي : ع معروفٌ . قلتُ : هو
في ديارِ هَوَازِنَ بالحِجازِ وهو ضَبِعُ عَازِيٍّ كما يقال : بَحْرَازِيٍّ إذا نُسِبَ إلى
البحرِ يَنْ . يقال : هو من أَهلِ الضَّبْعِ عَيْنٍ كما يقال : من أَهلِ البحرِ يَنْ .
وضُبَاعَةٌ كَثُمامَةٌ : جِدَلٌ قال الشاعرُ : .
فالجَزْعُ بينَ ضُبَاعَةٍ فرُصَافَةٍ ... فعُوارِضِ جَوِّ البَسَابِسِ مُقْفِرِا قال الليثُ
: قال أبو ليلي : ضُبَاعَةٌ بنتُ زُفَرَ بنِ الحارثِ الكلابيِّ التي أشارتْ على أبيها
بتَخْلِيبَةِ القُطاميِّ والمَنِّ عليه وكان أسيراً له وكان قَيسُ أرادَ قَتْلَهُ .
فخَلَّاهُ وأعطاه مائةَ ناقةٍ فقال القُطاميُّ : .
قِفي قَيْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعا ... فلا يَكُ مَوْقِفٌ مِناكَ الوَداعا أرادَ يا
ضُبَاعَةٌ فرَخِّم . دعا بأن لا يكونَ الوَداعُ في مَوْقِفِ أَي قِفي ودِّ عينا إنْ
عزَمْتِ على فُرْقَتِنَا فلا كان مِناكَ الوَداعُ لنا في مَوْقِفِ وقد اضْطُرَّ إلى أن
جَعَلَ المَعْرِفَةَ خَبِيرَ كان والنِّكْرَةَ اسمَها . ضُبَاعَةٌ بنتُ عامرِ بنِ قُشَيْرِ
وهي ضُبَاعَةُ الكُبَيْرِ كما في العُباب . ومن الصَّحابِيَّاتِ : ضُبَاعَةُ بنتُ الزُّبَيْرِ
بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشمِ زَوْجِ المِقْدَادِ قُتِلَ ابنُها عَيْدُا يومَ
الجَمَلِ مع عائِشَةَ . روى عنها ابنُ عبَّاسٍ وجابِرٌ وأنَسُ رَضِيَّا عنهم وعُروَةَ
والأَعرَجُ وغيرُهم . ضُبَاعَةٌ بنتُ عامرِ بنِ قُرْطِ العامريَّةِ أسْلَمَتْ بِمَكَّةَ
وهي القائلةُ : .
" اليَوْمَ يَبْدُو بَعَضُهُ أو كَلُّهُ ضُبَاعَةٌ بنتُ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنِ الأنصاريَّةِ
هكذا وَقَعَ في العُبابِ وَقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ وهو غَلَطٌ والصَّوابُ أَنَّها بنتُ عَمْرٍو بنِ
مَحْصَنِ النَّجَّارِ يَّةُ قال ابنُ سَعدٍ : بايَعَتْ . وأما ضُبَاعَةُ بنتُ الحارثِ
الأنصاريَّةُ التي روتْ عنها أَخْتُها أمُّ عَطِيَّةَ - في الوضوءِ ممَّا مَسَّتِ النارُ -
فقد وَهَمَ فيها خَلَفُ بنُ موسى العمَمِّيُّ في روايَتِهِ عن أبيه عن أمِّ عَطِيَّةَ عن
أَخْتُها والحديثُ الصحيحُ حديثُ قَتَادَةَ عن إِسحاقَ بنِ عَيْدِا بنِ الحارثِ : أَنَّ
جَدَّتَهُ أمَّ حَكِيمِ حَدَّثَتْهُ عن أَخْتُها ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ في الوضوءِ ممَّا
مَسَّتِ النارُ يعني أَنَّه لا يَجِبُ حَقُّقَهُ الدارِ قُطْنِيَّ في العِلَلِ . قال الليثُ :

ضَبِعَتِ النَّاقَةُ كَفَرِحَ ضَبِعَاءً وَضَبِعَةً مُحَرَّكَتَيْنِ : أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَاشْتَدَّتْ هَتَهُ
كَأَضْبِعَتٍ بِالْأَلْفِ لَغَةً فِي ضَبِعَتٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَاسْتَضْبِعَتٍ مِثْلُ ذَلِكَ فَهِيَ
ضَبِعَةٌ كَفَرِحَةٍ قَالَه اللَّيْثُ زَادَ فِي اللَّسَانِ : وَمُضْبِعَةٌ ج : ضِبَاعَى كَحَدِيَالَى
هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ : وَالْجَمْعُ ضِبَاعَى وَضِبَاعَى أَي بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ .
وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ الضَّبِعَةُ فِي النَّسَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ :
أَبِيَامْرَأَتِكَ حَبَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِينِي وَإِذَا ؟ مَا لَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ بِهِ وَلَا آتِيهَا
إِلَّا عَلَى ضَبِعَةٍ . وَالضَّبِيعُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِهَا مُؤَنَّثَةٌ ج : أَضْبِيعٌ فِي
الْقَلِيلِ وَضِبَاعٌ بِالْكَسْرِ مِثْلُ سَبِيعٍ وَسِبَاعٍ وَضْبِيعٌ بِضَمِّ تَيْنِ وَضْبِيعٌ بِضَمِّةٍ وَاحِدَةٌ
وَمُضْبِعَةٌ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ ضَبِيعَةَ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ :

يَا ضَبِيعَاءُ أَكَلْتِ آيَارَ أَحْمَرَةَ ... فِي الْبُطُونِ إِذَا رَاحَتِ قَرَاقِيرُ .
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصِّدِيقِ وَلَا ... تُنْزِكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَطَافِيرُ حَمَلَاتِهِ
عَلَى الْجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضَبِيعَاءُ أَكَلْتِ الْقَارِسِيَّ : كَأَنَّهُ
جَمَعَ ضَبِيعَاءً عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضْبِيعٍ وَيُرْوَى : يَا أَضْبِيعَاءُ قَالَ
جَرِيرٌ :

" مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْتٌ إِلَيْهِ الْأَضْبِيعُ "